[87] من غيره (1) الكثيرة (2)، واشتبهت المتكررة في (3) الاصول بغير المتكررة، وخفي عليهم (قدس ا أرواحهم) (4) كثير من تلك الاصول (5) التي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الاحاديث، ولم يمكنهم الجري على أثرهم في تمييز (6) ما يعتمد عليه بما لا يركن إليه. فاحتاجوا الى قانون تتميز (7) به الاحاديث المعتبرة من (8) غيرها، والموثوق بها عما سواها، فقرروا لنا - شكر ا سعيهم - (ذلك) (9) الاصطلاح الجديد، وقربوا لنا (10) البعيد (11)). وقال في الثاني: (ان القدماء (12) أوردوا في كتبهم ما اقتضى رأيهم إيراده من غير التفات الى التفرقة بين صحيح الطريق وضعيفه، ولا تعرض للتميز بين سليم الاسناد وسقيمه، اعتمادا منهم في الغالب على القرائن المقتضية لقبول ما دخل الضعف طريقه، وتعويلا على الامارات الملحقة، المنحطة المرتبة (13) بما فوقه كما أشار إليه الشيخ (رحمه ا) (14) في الفهرست (15)، حيث قال: (ان كثيرا من مصنفي أصحابنا وأصحاب الاصول ينتحلون من (16) المذاهب

---

(1) في المشرق: (من غير المعتمدة). (2) (الكثيرة) غير موجودة في المشرق. (3) في المصدر ههنا زيادة: (كتب). (4) ساقط من المتن. (5) في المشرق: (الامور) بدل (الاصول). (6) في المتن: تميز. (7) في المتن: يتميز. (8) في المشرق: (عن) بدل (من). (9) ما بين القوسين ساقط من المتن. (10) مشرق الشمسين: (الينا) بدل (لنا). (11) مشرق الشمسين من كتاب الحبل المتين: 270. (12) (إن القدماء) غير موجودة في المنتقى. (13) منتقى الجمان: (لمنحط الرتبة). (14) ساقط من المتن. (15) في المنتقى (في فهرسته). (16) (من) غير موجودة لا في المنتقى ولا في الفهرست.